Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى حسن الرعاية دون استرخاء ولا تشدد .. وأن يتعلم هذا الصغير وهو فى السابعة ، أن يقف فى صف الصلاة ، وهو ـ بهذا ـ يضبط له مواعيد نومه ويقظته ، ويعينه على نظافة جسمه بالوضوء ، وعلى الالتزام بالنظام ، واحترام القيادة ممثلةً فى الإمام ، وزيادة حصيلته من القرآن الكريم : يسمعه فى الصلاة ، ويتلوه فيها ، ويغرس فى نفسه ـ عن طريق الممارسة العملية ـ أن يؤمن بالله ربه .. وإنه ليرى فى المؤمنين رحمةً ومحبةً .

إن الطفل يتلو فى صلاته دائمًا : « بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم » . ولتتأمل تكرار « الرحمن الرحيم » هنا ..

وإنه ليسمع وصف الرسول ﷺ فى القرآن «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم» (التوبة : ١٢٨)

وتسجل كتب الحديث مظاهر من مكانة الطفولة والقيم التى كانت تربى عليها فى المجتمع الإسلامى الأول . وهى قيم فيها الاستمرار الذى تستقر به أوضاع الحياة مع قدرتها على التطور والنماء فى ذات الوقت .

فهذه مجموعة من الأطفال تلعب فى بعض ساحات المدينة ، ويمرّ عليهم المصطفى ﷺ فليقاهم باسمًا ، ويراهم يتبارون فى الرمى فيشجعهم ، ويقف بعض الوقت معهم . ويحسون أنهم قريبون منه . العلاقة بينهم وبينه قائمة على الحب والرحمة . فإذا ارتفع صوت الأذان سارعوا إلى المسجد مستجيبين لداعى الله ، لهم مكانهم فى الصفوف الخلفية .

وإنه ليعلم أن تقدمه فى صفوف الصلاة يحكمه عاملان أساسيان :

الأول : السن .. فإذا تخطى مرحلة الطفولة كان له أن يصل إلى الصفوف الأولى .

الثانى : العلم .. فإذا ازداد صلة بالقرآن الكريم حفظًا وتلاوةً كان هذا طريقه إلى الإمامة فى الصلاة .. وهو يتعلم حديث الرسول «ليؤمكم أكثركم قرآنًا» (البخارى فى المغازى) .